

خطبة الجمعة ((زكاة المال)) (٩ رمضان ١٤٤١ هـ - ٣ - ٢٠٢٠)

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ايها المسلمون - [00:00:22](#)

قد اكمل الله عز وجل لنا الدين فجعل بناء الاسلام على اركان خمسة اولها شهادة التوحيد واحدا يتلقاها من الصغر بين والدين مسلمين فحمد الله على نعمه والانه ثم اذا ما - [00:00:40](#)

ادرك يعلم الصلاة وهذه الصلاة عمود الاسلام ثم نحن في هذه الايام في ليالي ونهار رمضان نقيم الركن الرابع من اركان الاسلام الا وهو الصيام ومن المناسب جدا ان نتحدث عن الركن الثالث - [00:01:01](#)

الا وهو ركن الزكاة زكاة الاموال عباد الله فريضة من فرائض الاسلام وركن من اركانه الخمسة العظام قرنت بالصلاة في مواضع كثيرة جاوز الثمانين موضعا ولا خير في انسان يصلي ولا يؤدي زكاة ماله او يزكي ولا يصلي - [00:01:25](#)

والاقتران بينهما دليل على صحة الايمان القلبي والعلمي. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. وقال عز من قائل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيهم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها - [00:01:52](#)

فالزكاة عباد الله من الشرائع العظيمة التي شرعها الله تعالى تطهيرا للمال تطهيرا للمال وتزكية للنفس. تزيد المال بركة وتنمية فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال اخرجته - [00:02:20](#)

ومسلم وهذه الزكاة سبب لدفع البليات وسبب لنزول الخيرات وحلول البركات. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولولا البهائم لم - [00:02:46](#)

اخرجه ابن ماجة وحسنه اللاباني عباد الله ان الذين يبذلون الزكاة ويؤدونها طيبة بها نفوسهم. لدليل على كمال ايمانهم ودليل على نور قد حصلوه في قلوبهم فهم لا يخافون مما هو ات ولا يحزنون - [00:03:12](#)

على ما فات موعودون بجنة عرضها الارض والسماوات. قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي حديث ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة

الوداع - [00:03:39](#)

قال اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم. اخرجه احمد والترمذي. وقال حسن صحيح عباد الله ان من الغايات العظيمة ان من ادى الزكاة فان الله يمكنه ويجعل له المكنة - [00:04:09](#)

ويجعل له الاثر الطيب المبارك الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. اخوة الايمان ان هذه الزكاة فريضة على اغنياء المسلمين في اموالهم بالقدر الذي لا يشق عليهم وهو - [00:04:40](#)

تعوا الفقراء ولا يحوجهم الى السؤال. ولو ان الاغنياء كلهم ادوا الزكاة لما بقي فقير معوز ابدا. وقد توعد سبحانه الذين يكتزون ويعدون المال عدا ولا ينفقون ولا يخرجون زكاتها فقال سبحانه في سورة براءة والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في -

[00:05:08](#)

لله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم نجوم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم

تكنزون وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاة - [00:05:38](#)
مثل له ما له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان أي نابان يخرجان من فمه أو نقطة سوداوان فوق عينيه يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ
بلهزمته يعني بشدقيه ثم يقول - [00:06:06](#)

أنا مالك أنا كنزك ثم تراه ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيامة. هذه عقوبته في الآخرة - [00:06:27](#)

واعلموا يا عباد الله أن من منع الزكاة فإن عقوبته أيضا عاجلة فإن مانع الزكاة أما أن يمنعه جحدا للزكاة. وإنكارا لركنيتها. فهذا خارج
عن الإسلام باتفاق علماء المسلمين إلا إذا كان حديث عهد بالإسلام فإنه يعذر لجهله ويعلم أحكام دينه. وأما أن يمتنع عن - [00:06:47](#)
مع اعتقاد وجوبها كسلا أو بخلا فإنه أثم أثما عظيما مرتكب جرما وعلى الحاكم أن يأخذها منه قهرا ويعزره. وقد قاتل الصديق رضي
الله عنه من منع زكاة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال والله لو قاتل من - [00:07:17](#)
بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال. والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه.
أخرجه البخاري ومسلم. من حديث أبي هريرة رضي الله - [00:07:47](#)

عنه بل وذهب بعض العلماء إلى أن للحاكم أن يأخذها منه ونصف ما له عقوبة له وزجر لأمثاله كما في حديث بهز ابن حكيم عن أبيه
عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:07](#)
من أعطاه مؤتجرا فله أجرها. ومعنى مؤتجرا أي طالبا الأجر من الله. من أعطاه مؤتجرا فله أجرها. ومن منعها فإن أخذوها منه وشطر
ما له. وقال من وشطر أبله عزمة من عزمات ربنا عز وجل. أي حقا من الحقوق الواجبة. ليس لال محمد - [00:08:27](#)

منها شيء أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما وحسنه الألباني. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني وإياكم بما فيه
من الآيات والذكر الحكيم. أقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين - [00:08:57](#)
الحمد لله رب العالمين الرزاق الكريم جعل العقوبة للمتقين المنفقين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. إله الأولين والآخرين.
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين أما بعد عباد الله.
فاتقوا الله - [00:09:17](#)

تزدودوا فإن خير الزاد التقوى. واستمسكوا من الدين بالعروة الوثقى. واعلموا عباد الله أن هذه الزكاة هي التربية للنفس وتخلص من
شحها وهذه بداية لأن يتخلص المسلم مما في ما له من الشوائب - [00:09:46](#)
أو من المحرمات فإن التجار يشوب عملهم شيء من اللغو واليمين. وأن الزكاة طهرة لذلك. أي عباد الله أن الشارع الحكيم بين أحكام
الزكاة في نصوص الوحيين وفصلها أهل العلم في كتب الفقه فينبغي - [00:10:06](#)

معرفة أحكامها بشكل صريح لا سيما من ملك نصاب الزكاة فيجب عليه أن يتعلم أحكام الزكاة حتى أن أحدهم من جهله ليخبرني
بالمس أنه يريد أن يؤدي زكاة ما له لأبيه. أما يستحي هذا الرجل أن يجعل - [00:10:26](#)
الوساخة من الأموال لوالديه. والله لو كانت لقمة أكل ما أطعمها لأبيه. فكيف وهي زكاة قد كان فيها حق الفقراء أي عباد الله أن الأموال
التي تجب فيها الزكاة في الأصل هي الأثمان الذهب والفضة - [00:10:46](#)

ما قام مقام الذهب من الفضة اليوم من الأوراق المالية والسندات المالية والصناديق الوديعية ونحوها فإنها كلها أموال. فمن ملك
دينارا أو ريالاً أو درهما أو دولارا. يجمع ذلك كله - [00:11:06](#)

فاذا بلغ نصاب نصاب الذهب فإنه يجب عليه أن يزكاه. وكذلك الزروع والثمار وعروض جاره والسوائم من بهيمة الأنعام الأبل والبقر
والغنم والمعدن والركاز وهو المدفون من الكنوز الجاهلية فنصاب الذهب بالمثاقيل عشرون مثقالا ويعادل في موازيننا اليوم خمسة
وثمانين جراما - [00:11:26](#)

تقريبا فمن كان يملك مالا دينارا أو ريالاً أو دولارا. ما يستطيع أن يشتري به خمسة وثمانين جراما من الذهب فإنه قد ملك نصاب
المال. ونصاب الفضة مائة درهم أي ست مئة غرام تقريبا وفي كل من الذهب والفضة ربع العشر. ويجعل الذهب مع الفضة لتكميل

النصاب - 00:11:56

النصاب - 00:11:56

اربعة امداد ملاء ملاء كفي الرجل المعتدل. فعن ابي سعيد الخدري رضي الله - [00:12:26](#)

ويجب فيما يشقى بلا كلفة العشر وفيما يسقى بكلفة نصف - 00:12:46

هكذا وهكذا وهكذا يعني انفق من بين يديه ومن خلفه فاتقوا الله - 00:13:06

من الاموال فيخرج منها اثنين ونصف في المئة ربع العشر وتفصيل - [00:13:26](#)

العلم وتصرف لاصناف مخصوصين. حصرهم الله سبحانه وذكرهم بنفسه - 00:13:46

الكريمة في قوله تعالى في سورة التوبة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها اي والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل اي تصريفا فريضة من الله والله عليم حكيم. ومن مات وعليه زكاة اخذت من تركته. ولو لم يوصى بها.

لحدیث ابن - 00:14:06

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دين الله احق بالقضاء متفق عليه. ولان الزكاة حق الفقراء فلا يسقط بموته فيجب اخراج الزكاة من ما له اوله ثم ما بقى فلحسب وصاياه ثم - [00:14:36](#)

ما بقي فلتريكنه. اللهم انا نسألك يا كريم كما بلغتنا رمضان ان تعتقنا في هذا الشهر الكريم يا رحمن عتق والدينا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين - 00:14:56

واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام راقدين ولا تشمت بنا اعداء ولا حاسدين. اللهم انا نسألك ان تجعل هذه البلدة امنة مطمئنة وسائر بلاد المسلمين سخاء رخاء يا رب العالمين. اللهم احفظ ولى امر البلاد واجعله يا رب العالمين نافعا - 00:15:16

والبلاد وهي له البطانة الصالحة التي تعينه على الخير وتكفه عن الشر. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تتقبل صيامنا وقيامنا وتعيننا في هذا الشهر على تلاوة القرآن والذكر والطاعة والصدقة يا رحمن. وقوموا الى صلاتكم - 00:15:36

00:15:56 - يرحمكم الله